

## ٤) شرح مقتطفات من رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل

### - رحمه الله - // المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. فهذا المجلس الرابع من مجالس شرح اصول السنة للإمام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله - 00:00:00

الله تعالى ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعمل به الجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف على المسيء المذنب ونرجو له رحمة الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - 00:00:20

وصحبه ومن والاه وبعد. الشهادة لمعين من اهل القبلة بانه يستحق الجنة بعمل كذا او انه يستحق النار بعمل كذا فهذا لا يجوز الا من حيث العموم. فمن حيث العموم نقول من صلى - 00:00:40

البردين دخل الجنة. نقول من حيث العموم من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا من حيث العموم نقول من شرب الخمر لم يشرب خمر الاخرة. هذا من حيث العموم يا اخوان فلا بد ان نفرق في احكامنا على اهل القبلة بين العموم والخصوص - 00:01:00

وهنا قول الامام دقيق ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعمل به الجنة ولا نار يعني باحد معين. والا من حيث العموم فان النصوص الواردة في الفضائل من حيث العموم تورد - 00:01:30

على العموم والنصوص الواردة في الوعيد تورد على العموم. لكن اذا رأينا رجلا بعينه محافظا على ما هو سبب في دخول الجنة فنرجو للصالح واذا رأينا رجلا معينا يعمل اعمال هي موبقات او مهلكات نخاف عليه. فنخاف على المسيء - 00:01:50

مذنب ونرجو رحمة الله. وهذه المسألة التفصيل فيها على النحو الاتي. اولا نشهد مو من المسلمين بانهم في الجنة. ونشهد لعموم الكافرين بانهم في النار سائبا نشهد للمعنيين من اهل الجنة بانه في الجنة - 00:02:20

اذا جاء وورد فيه النص كابي بكر وعمر عثمان وعلي وبقية العشرة واهل بدر واهل بيعة الرضوان والصحابة من المهاجرين والانصار ومن عاداهم اختلف العلماء فيما لو شهد اهل الاسلام الصلحاء منهم لمعين بانه نقي - 00:02:50

تقي فهل يشهد له على ضوء حديث انتم شهداء الله في الارض مر بجنائز فاثبتوا عليها خيرا. فقال وجبت مر بجنائز فاثبتوا عليها شرا. فقال وجبت. فقال عمر وما وجبت يا رسول الله؟ قال هذا اثبتتم - 00:03:20

عليه خيرا وجبت له الجنة. وهذا اثبتتم عليه شرا وجبت له النار. انتم شهداء الله في الارض. وكان عمر عملوا مع اصحابه على هذا المنوال. فاذا شهد اهل الصلاح والتقى برجل انه على خير - 00:03:50

فبعض العلماء يقول يجوز ان يشهد له بانه من اهل الجنة ولولا والافضل ترك الشهادة لمعنيين واما الكافر المعين فانك اذا تيقنت انه مات على الكفر فانت تشهد له بالنار - 00:04:10

لما رواه الامام احمد اينما مررت بقبر مشرك فبشره في النار اما اذا لم تتيقن فتحكم بالعموم فتقول عموم الكافرين في النار. واما فلان وفلان فامرهم من الله عز وجل. يمكن ان تكون الرسالة بلغتهم فيؤاخذون ويمكن ان لا تكون الرسالة بلاغتهم - 00:04:32

فيمتحنون واذا امتحنوا يمكن ان ينجحوا ويمكن ان لا ينجح. هذه هي خلاصة المسألة للمعنيين من اهل القبلة. لماذا ورد الامام هذه المسألة؟ انتبهوا لما اورد هذه المسألة لبيان ظلاله فرقتين الخواارج فانهم يشهدون للمعنيين لانفسهم - 00:05:00

بالجنة. يقول احدهم انا الان رايح وافجر في المكان الفلاني واكون مع الحور العين. يشهد لنفسه بالجنة ما عنده شيء اسمه الخوف والرهبة. ما عنده الرغبة والرهبة فالخوارج يشهدون لمعينين لانفسهم بالجنة - [00:05:30](#)

ولا يشهدون لمعينين لمخالفين بالنار. فكلما رأوا شخصا يخالفونهم قالوا عنه كافر ومرتد يقتلونه ويرون خلوده في النار. بل ويرون من لا يكفره خالدا مخلدا في النار وهذه من ضلالتهم وطواماتهم. وبايزاتهم الروافض الذين يشهدون للمنتسبين - [00:05:54](#)

الى مذهبهم بالجنة. باعيانهم ولو عملوا ما عملوا ويشهدون لمخالفهم بالنار. اما اهل السنة فمذهبهم غاية في الدقة عدل وانصاف. لا يشهدون لمعين بجنة لكونه منهم ولا يشهدون لمعين لكونه ليس منهم وانما يربطون الحكم بالاسلام. فلا يشهدون لمعين بجنة ولا نار - [00:06:24](#)

من اهل القبلة وانما يقول نرجو للصالح ونخاف على الطالح. نعم. ثم قال رحمه الله ومن لقي الله بذنوب يجب له يجب له به النار تأبى غير مصر عليه فان - [00:07:02](#)

الله عز وجل يتوب عليه. والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. ومن وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته. كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

ومن لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي قد تستوجب بها العقوبة. فامر به الى الله عز ان شاء عذبه وان شاء غفر له. ومن لقيه من كافر عذبه ولم يغفر له. هذه هي - [00:07:42](#)

الاربعة هي في الحكم على المعينين. من لقي الله بذنوب يجب له به النار يجب له به النار يعني يستحق به النار. وليس معناه انه يخلد في النار. يستحق به دخول النار. يستحق بهذا الذنب العذاب. تأبى غير مصر - [00:08:02](#)

اذا هذا انتبه الان. مذنوب ومات ولم يتب. اذا مصر ولا غير مصر؟ مصر فباتفاق اهل السنة لا خلاف بينهم. ان هذا تحت المشيئة. المصر على الذنب اذا مات باجماع اهل السنة هو تحت ايش؟ المشيئة. والخوارج يقولون المصر على الذنب كافر - [00:08:32](#)

ما بينهم خلاف. الخوارج يقولون المصر على الذنب كافر. فان فهو مخلد في النار. ولذلك قال الامام رحمه الله فان الله عز وجل يتوب عليه. والله يقبل التوبة عن عبادة ويعفو عن السيئات. هذا اذا كان مصرا طيب واذا كان غير مصر؟ غير مصر تاب غير مصر - [00:09:02](#)

فعند اهل السنة والجماعة انه لا يؤاخذ الا في حقوق العباد. لا يؤاخذ التائب من الذنب كمن لا ذنب له الا في حقوق العباد. فحقوق العباد له امران اما ان الله يجعل صاحب الحق يعفو عنه. واما ان الله يرضيه. اذا كانت توبته صادقة - [00:09:32](#)

فلهذا نحن نفرق بين من مات وهو مصر فهذا تحت المشيئة. ومن مات وهو تائب غير مصر فهذا قد تاب الله عليه في حقوقه واما حقوق الادميين فاما ان الله - [00:10:02](#)

يرضي العبد عنه واما ان الله جل وعلا يجعل العبد يعفو عنه بلا مقابل هذا فيما يتعلق بالذال صاحب الذنب المذنوب. ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك في الدنيا كسارق سرق - [00:10:22](#)

او الحربي اذا قطعت يده ورجله من خلاف فهو كفارته كما جاء في الخبر في حديث عباد ابن الصامت رضي الله تعالى عنه. ومن لقيه مصرا غير تائب هذا اللي ذكرناه في الاول. من الذنوب التي قد تستوجب - [00:10:47](#)

وبها العقوبة فامر به الى الله ان شاء عذبه ان شاء غفر. انتبهوا الخوارج يقولون المصر على الذنب كافر وصاحب الكبيرة كافر. اذا ما الفرق بين المسألتين عندهم؟ المصر على ذنب عندهم كافر بالاتفاق. وصاحب الكبيرة كافر عند قول اكثرهم - [00:11:07](#)

هناك من خالف واما من مات كافرا فباجماع المسلمين من من كافر عذبه ولم يغفر له. لان الله اخبر في القرآن فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال الله عز وجل في قصة لاهل الاعراف ان قال يفيضوا علينا من الماء - [00:11:37](#)

او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. نعم نعم بالنسبة الصواب نعم انه لو اقيم عليه الحد ممن ليس اهلا كالقاضي الذي غير مأذون له او الحاكم في ناحية غير مأذون له فانه لو اقام عليه الحد بلا اذن فانه يعزر ذاك - [00:12:07](#)

الذي اقام الحد بلا اذن واما هو اي المقام عليه الحد فانه يعتبر في حقه كفارة. نعم ثم قال رحمه الله والرجم حق على من زنا وقد

احصن. اذا اعترف او قامت عليه بينة. وقد ردم رسول الله - [00:12:47](#)

صلى الله عليه وسلم وقد رجمت الائمة الراشدون. هذه المسألة ايها الاخوة هذه الايام هي حديث الساعة كما يقال فان بعض اه خوارج اليوم صوروا لقطة وهم يرجمون امرأة واصبح الناس اليوم بين منكر للرجم وهذا لا يجوز. فالرجم حق ثابت عند اهل السنة والجماعة - [00:13:07](#)

الرجم حق على من زنا وقد احصن. عندنا جلد وعندنا رجم عند اهل السنة والجماعة. الجلد في حق من لم يحصن. يعني الذي لم يتزوج اذا زنا الرجل وهو لم يتزوج - [00:13:37](#)

والمرة وهي لم تكن متزوجة فهذا يجلد مئة جلدة. وتغريبه عام كما جاء في الاحاديث. وهو الذي جاء في القرآن توزني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. اما - [00:13:57](#)

فقد جاء في الاحاديث المتواترة. بل قال عمر ان مما كنا نقرأ من القرآن الشيخ والشيخ اذا زنيا فارجموهما البتة هذا من كان من القرآن لكن نسخ تلاوته وبقي حكمه ولذلك علي رضي الله عنه - [00:14:17](#)  
من اواخر الخلفاء الراشدين رجم جلد ورجم فقيلا له في ذلك قال جلدناه بكتاب الله ورجمناه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هذا بشرط اذا اعترف او قامت عليه البينة - [00:14:42](#)

والاصل في مثل هذا السر ولم يثبت انه اقيم حد الزنا للرجم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا مال من اعترف مثل الغامدية ومثل ماعز ولم يثبت ان الرجم ثبت من خلال عمر الاسلام من غير طريق - [00:15:01](#)  
اعتراف لان شروط اثبات ذلك بالشهود امر صعب بل قال العلماء في ضوي حديث انها قالت يا رسول الله ان ماعز قال يا رسول الله ان الاب عاد قد زنا - [00:15:27](#)

فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه عن رجاء يذهب ثم جاء من قبل وجهه وكرر اعترافه حتى ترف ثلاث مرات او اربع الاصل ان ولي الامر يستر على مثل هذه الامور ويدراً الشبهة ويدراً الحد بادنئ شبهة. ويدراً الحد بادنئ - [00:15:48](#)  
حتى قال بعض العلماء لو قال ولي الامر المسلم للمرأة اذا زنت وقد اعترفت اذهب حتى تضعي حملك. فانه لا يرسل خلفها من يأتي بها. اذا تم الوضع وتم الرضا - [00:16:10](#)

الا ان تكون هي التي تأتي. فهذه مسألة الاخوة لا يجوز انكار رجم لكون الرجم قام به فلان او فلان الرجم حق ثابت في احاديث صحاح. في بخاري ومسلم والكتب الستة - [00:16:30](#)

هو مذهب الائمة الاربعة. ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد ويكاد عليه انطباق اهل الاسلام ولم ينكر هذي من العجائب لم ينكر الرجم الا شذمة من الخوارج انكر الرجم. شرم من الخوارج انكر رجم. فلا عبرة بهم. قال وقد - [00:16:50](#)

رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجمت الائمة الراشدون. يعني اذا كان هناك اعتراف او قامت عليه بينة. نعم ثم قال رحمه الله ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان - [00:17:20](#)

منه او ذكر مساوئه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما. هذه مسألة عظيم ايها الاخوة النظر الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نظرة انتقاص نظرة بغض نظرة الدونية - [00:17:40](#)

نظرة بيان المساوي هذا دليل البدعة والخذلان. فاذا اردت ان تعرف المبتدع انظر الى منزلة الصحابة في قلبه. فان كان معظما للصحابة فتبين انه من المحبين بين لهم ومن احب قوما حشر معهم. واذا كان في قلبه شيء على الصحابة كما قال - [00:18:00](#)

بعض السلف معاوية ستر للصحابة. من دخله من ولجه او كشفه ولج فيما بعده. الذي يتكلم في معاوية سيتكلم فيما بعد معاوية. لن يقف الحد ولهذا يا اخوان انتقاص احد من اصحاب رسول الله وبغضه دليل الخذلان والبدعة. لم - [00:18:30](#)

سؤال مهم لماذا؟ لو قلنا لمدير مدرسة والله انت ما تعرف تربى يغضب ولا يضحك؟ ها؟ ليش يغضب؟ المدرسة يا اخي فيها ثلاث مئة طالب يقول له كيف تطعن فيني؟ قل يا اخي شفتنا الطالب الفلاني والفلان. يا اخي هذا انسان عادي. اذا قلت له ما عرفت ان تربى

اثنين او ثلاث - [00:19:00](#)

من تلامذتك يغضب. اذا قيل لحاكم بلد من البلدان ان شعبك في كذا وكذا يغضب لشعبه. ليش يغضب لشعبه؟ انهم ينتسبون اليه. فما بالكم بالذي ينتقص تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم؟ ما بالكم بالذي ينتقص رعية محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولهذا يا اخوان -  
00:19:30

اقول هذه الكلمة اقول هذه الكلمة لوجه الله تبارك وتعالى. الذي يتكلم في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سيتكلم بعد ذلك في من عاداه من المسلمين كالأئمة والمحدثين والفقهاء - 00:20:00

وسيتكلم في الامراء. ولهذا ينبغي على ولاة امر المسلمين ومن ولاهم الله جل وعلا الحكم ان وان ينظر الى من يتكلم في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيلقموه حجرا فحينئذ لا يتكلم في - 00:20:20

علماء ولا في الأئمة ولا في الخلفاء ولا في الحكام بعد ذلك. اما اذا سمح له المجال ليتكلم في تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

والله لا يوقفه شيء بعد ذلك. فلنحذر من هذا. لذلك قال العلماء علامة المبتدعة الطعن في احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او بغضه طبعاً يتكلم هنا بغض الديني. والا بغض الدنيوي قد يحصل. من بعض الصحابة لبعضه - 00:20:56

لكنهم دينياً لا يحصل بينهم بغض. حتى ما حصل من القتال بين معاوية وعلي كانوا في النهار يقتتلون وفي الليل يتسامرون ويتعبدون وهذا من العجائب والغرائب سبحانه الله كيف الشيطان يعني سول بين اهل العقيدة الواحدة وهم اهل عقيدة - 00:21:18  
واحد اهل منهج واحد لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رضي في التحريش فيما بينكم. نعم ثم قال رحمه الله تعالى والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين - 00:21:41

ان الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. النفاق ايها الاخوة نفاقان. نفاق عملي وهو من كبائر الذنوب ونفاق اعتقادي وهو الكفر والشرك ولذلك قال الامام والنفاق هو الكفر. يعني الاكبر. يساوي الكفر. النفاق الاكبر يساوي الكفر - 00:22:02

الفرق بين الكافر والمنافق ان الكافر اظهر الجحود للاسلام اظهر الجحود في التوحيد في الرسالة في الدين اما المنافق فظهر الازعان في التوحيد ظاهراً وللإسلام ظاهراً وللرسالة ظاهراً وقلبه يقول غير ذلك - 00:22:31

قلبه منطبق على الكفر منطبق على تكذيب الرسول. منطبق على بغض الدين اذا الفرق بين الكفر والنفاق ان الكافر يظهر ما يعتقد. والمنافق يظهر خلاف ما اعتقد قال ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي - 00:22:59

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعدون على الاصابع ما كانوا كثيرين حتى لا يتوهم انسان انهم كانوا كثيرين. نعم وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسرها - 00:23:29

وقوله لا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض. ومثل اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ومثل من قال لآخيه كافر فقد باء بها احدهما ومثل كفر بالله تعالى تبرأ من نسب وان دق - 00:23:50

ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا نسلم له وان لم نعلم تفسيره ولا نتكلم فيه ولا فيه ولا نفسرها هذه الاحاديث الا بمثل ما جاءت ولا نردها الا باحق منها. هذه المسألة - 00:24:20

مسألة عظيمة وهي مسألة الاحاديث الاحاديث الوعيد كيف نتعامل مع احاديث الوعيد حديث الوعيد جاءت مطلقة والمراد منها الزجر انتبه حديث الوعيد جات مطلقة والمراد منها الزجر فاذا انت قيدتها اذهبت الهيبة منها هذه واحدة - 00:24:40

وخفت المراد منها وهو الزجر اذا كيف نتعامل مع الاحاديث الوعيد؟ احاديث الوعيد له جهتان. جهة التبليغ فهي تروى كما جاءت. على الاطلاق لانها اشد وقعا في القلب واعظم ايجادا للآثر - 00:25:20

ثلاث من كن فيهم فهو منافق لترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض اذا التقى المسلمان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار هذا في باب الرواية اما في باب الدراية فحينما تريد ان تعلم فلا بد اذا فهمت ان الناس يفهمون من هذه - 00:25:50

الاحاديث خلاف المراد ان تفصل. فتقول ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار.

تنظر متى تذكر هذا الحديث؟ ان كان هناك قتال - 00:26:16

بين المسلمين فانت تقول هذا الحديث من غير تفصيل. حتى يكون عاما مطلقا وحتى يكون اشد وقعا في القلوب. لكن اذا فهمت ان هناك من سيفهم من هذا التكفير القاتل والمقتول فحينئذ انت تبين وتفصل. وتقول اذا التقى المسلمين بسيفيهما فالقاتل - 00:26:36 والمقتول في النار يعني استحقاقا. لا خلودا. اذا فرق بين موطن الرواية والزجر وموطن الدراية والدرء للمفهوم الخاطي. ارجو ان يكون كلامي واضحا فاحاديث الوعيد يعني ايات الوعيد يؤتى بها على العموم وعلى الاطلاق - 00:27:06

يعني مثلا خطيب جمعة يريد ان يبين للناس اهمية المحافظة على الصلاة فيورد الايات فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم. فان تابوا واقاموا الصلاة فاخوانكم - 00:27:36 كن في الدين فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يريد الخطيب هذه الايات والاحاديث الواردة في الوعيد فيقع في النفوس موقعا غليظا فيحافظ الناس على الصلاة - 00:28:06

لكن ما تكون مثل ذلك الفقيه الذي يأتي ويذكر احاديث الوعد والوعيد في الصلاة الى اخره ثم في الخطبة الثانية يقول والصحيح ان تارك الصلاة ليس بكافر وانه مسلم خلاصك رح كل اللي انت سويته. يقول خلاص - 00:28:26

ما دام اني مسلم وجمهور الفقهاء على هذا ليش يصلي؟ العوام ما يعرفون هذا الكلام. فخير الهدي هدي الكتاب والسنة لما النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالكلام العام انتبه لان وقت - 00:28:46

غير وقت التقيد وقت الزجر غير وقت العلم. فلماذا الامام رحمه الله ماذا قال قال نرويه على التغليظ ها نرويها على ايش؟ قال هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسر - 00:29:06

ليش ما نفسر؟ لانك اذا فسرتها ذهبت هيبتها. ولا نفسرها كتفسير الخواطر وهذا كلام توضيح اخر لكلام الامام. لان الخوارج يفسرون هذه الاحاديث بان المراد انه كافر انه كافر انه - 00:29:26

لا ولا نفسرها كتفسير المرجية. الذين يقولون ان هذا جاء من باب الوعيد ولا اثر له. لا نحن نرويها على التغليظ نرويها. واما عند العلم فعلى التفصيل نبديها ونبينها ونوضحها بان هذه الاعمال كفر بالله تعالى تبرأ من نسب وان دق - 00:29:46

نقول ان الرجل اذا تبرأ من نسبه فهذا كفر بالله عز وجل. لكن نقول ليس كقول الخوارج انه كافر يخرج من الاسلام وليس كقول المرجئة انه كفر جاء وعيدا ولا اثر له على الايمان. فنبين غلط هذا - 00:30:18

حين الدراية وبهذا تزول الاشكالات. قال ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا نسلم له وان لم نعلم تفسيره لم نعلم تفسيره التفسير اذا ما فهمت التفسير انت لابد ان تدعن - 00:30:39

تؤمن حتى لو ما فهمت انت وتساءل الراسخين في العلم. قال ولا نتكلم فيه بكلام المبتدعة كالخوارج والجهمية ولا نجادل فيه ولا نفسر هذه الاحاديث قلنا اما المراد الامام لا نفسر هذه الاحاديث يعني في وقت الزجر. او لا نفسر هذه الاحاديث يعني تفسير الخوارج - 00:30:59

معتزلة والمرجعة الا بمثل ما جاءت. ولا نردها الا باحق منه. هذي مسألة مهمة وهي اين التعارض؟ فلا يجوز ان ترد حديثا ها انما تجمع بين الاحاديث. اذا لم تستطع الجمع بين الاحاديث - 00:31:27

فتنظر الى الاقوى والاحق فتقدمه على الاضعاف. نعم. ثم قال رحمه الله على ومن الايمان الاعتقاد بان الجنة والنار مخلوقتان. قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا ودخلت فرأيت فيها الكوثر - 00:31:47

في الجنة فرأيت اكثر اهلها كذا. واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء. والصلاة في النار فرأيت كذا ورأيت كذا. فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن. واحاديث رسول الله صلى الله عليه - 00:32:17

عليه وسلم ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار. هذه المسألة وردتها الامام رحمه الله ردا على المتعقلنة الذين يزعمون العقل وهم تركوا عقولهم الصحيحة ومشوا عن العقود العقول الفاسدة. فزعموا ان الجنة والنار غير موجودتان ولا مخلوقتان - 00:32:37

لماذا؟ قالوا لانها اذا وجدت ايش الفائدة منها؟ سبحان الله العظيم الله جل وعلا يقول في القرآن اعدت للمتقين اعدت للكافرين وانت



تقول ما وجدت يقول الله سبحانه وتعالى عن الجنة قال فيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين. فيها الان موجودة - [00:33:01](#)  
ويقول الله جل وعلا عن الذين هم في الدنيا ولم يدخلوا الجنة. ماذا يقولون؟ ماذا يريدون؟ الجنة. يريدون شيء موجود ولا معدوم  
موجود عن ماذا يهربون من شيء موجود ولا معدوم؟ شيء موجود. ولذلك جاء في الحديث لما خلق الله الجنة والنار امر جبريل -  
[00:33:36](#)

ينظر اليهما اذا حديث لما خلق الله الجنة والنار. لذلك قال ان الجنة والنار وقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
حديث كثير دخلت الجنة ها فرأيت كذا دخلت الجنة فرأيت الكون - [00:34:04](#)  
طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها كذا طلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء طلعت في النار فرأيت كذا وقال الامام فمن  
زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن - [00:34:24](#)

صريح القرآن كل انسان عاقل يفهم من العربية ولو شيئا يسيرا اذا قرأ القرآن يعلم ان الجنة موجودة النار موجود النار يعرضون عليها  
غدوا وعشيا اذا النار موجودة. النار موجودة - [00:34:42](#)  
قال الله عز وجل عن الشهداء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا به من الفيم الا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون. طيب لو ما كانت موجودة كيف يكون هذا الاستبشار - [00:35:03](#)

كلام عجيب من هؤلاء وهذا من الغرائب. فاذا قيل لهم فاين ارواح المؤمنين اليوم؟ طبعاً هم انكروا نعيم القبر وعذاب القبر. طيب اين  
ارواح المؤمنين اليوم؟ ما عندهم جواب. نعم. قال ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار. والله كلام - [00:35:20](#)  
نعم. ثم قال رحمه الله تعالى ومن مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا يترك الصلاة عليه  
لذنب اذنبه صغيرا كان او كبيرا. ونفوض امره الى الله - [00:35:43](#)

الله عز وجل هذه المسألة ايضا مسألة مهمة وهي مسألة الصلاة على اهل القبلة. اهل القبلة منهم اناس اهل السنة وهم الفرقة الناجية  
والطائفة المنصورة المتبعون للصحابة رضوان الله عليهم. واهل القبلة - [00:36:03](#)  
قل فيهم الثنتين والسبعين فرقة. اهل البدع والضلال. الذين بدعهم لا توصله من الكفر الاكبر لتأويل تأويله. او لمانع وجد عندهم  
الثنتين والسبعين فرقة هؤلاء من اهل الاسلام. اذا مات احدهم - [00:36:23](#)

يصلى عليه ويستغفر له. ما دام مسلم يستغفر. انما نهى الله عز وجل عن الاستغفار للمشركين فقال عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا  
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قريبى من بعد - [00:36:53](#)  
ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. واصحاب الجحيم هم الكفار قد يقول قائل طيب ابراهيم استغفر لابيه فقال رب اغفر لي ولوالدي.  
قال الله عز وجل وما كان استغفار ابراهيم الا عن - [00:37:13](#)

ووعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لحليم اواه اذا هذا ليس فيه احتجاج. نقول يصلى على المسلم وان كان  
مبتدعا. ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا يترك الصلاة عليه لذنب اذنب صغيرا كان او كبيرا - [00:37:33](#)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي عليه وقد رجمناه؟ فقال صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو تابها  
صاحب مكس لغفر له. فالصلاة على اهل الكبائر واهل - [00:38:03](#)

بدع حتى لو كان ها البدع يصلى عليهم. كما نصلي خلفهم يصلى عليهم. لكن ها هنا مسألة مهمة وهي مسألة صلاة اهل الصلاح والتقوى.  
صلاة الامراء والحكام لا ينبغي العلماء ولا للحكام الامراء ان يصلوا على اهل الفسق الظاهرين. ولا على - [00:38:23](#)  
اهل الجور الظالمين ولا على اهل البدع الداعين لبدعتهم. لان صلاة عليهم يعني رفعة مكانتهم عند الناس واحتقار ما كانوا عليه. ولهذا  
كره العلماء ان يصلي العلماء والامراء على من فسقه ظاهر او ظلمه فاش او بدعته ظاهرة. قالوا انما يصلي عليه عامة المسلمين -  
[00:38:53](#)

وقد ومما يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على من عليه دين وقال صلوا على صاحبكم. مع ان الدين ليس  
بذنب. وانما اراد من وراء ذلك ماذا - [00:39:33](#)

الناس عن الدين. زجر الناس عن الدين. فهذا دليل هذا. ولهذا كان الائمة اذا ماتوا اهل البدع لا يصلون عليهم. بل وربما لا يترحمون عليهم. امام الناس حتى لا يغتر الناس بهم - [00:39:53](#)

قال ونفوض امره الى الله عز وجل. لانه معين والمعين ايش قلنا؟ لا نشهد له لا بجنة ولا بالنار من اهل القبلة وانما نرجو للصالح ونخاف على المسيء. نعم. اخر الرسالة والحمد لله - [00:40:13](#)

لله وحده وصلاته على محمد واله وسلم تسليما. سمع جميع الرسالة من لفظ الشيخ الامام ابي عبد الله يحيى ابي يحيى ابن ابي علي الحسن ابن احمد ابن البنا بروايته عن والده شيخ الامام المذهب ابو المظفر - [00:40:35](#)

عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني وقال بها ادين الله وسمعها كاتبها صاحب النسخة وكاتب عبدالرحمن بن هبة الله بن المعارض الحرائي وذلك في اواخر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وخمسمائة - [00:40:55](#)

الحمد لله سمعها من لفظ ولد ابو بكر عبد الله واخوه بدر الدين حسن وامه بلبل بنت عبد الله وبعضه عبد الهادي. وصح ذلك يوم الاثنين سابع سابع عشرين شهر جمادى الاولى - [00:41:15](#)

سبع وتسعين واقول ان اني ادين الله عز وجل بما في هذه الرسالة وآآ ليس لي اجازة في هذه الرسالة لكن لنا عليه وجادة. فان قبلتم سماع هذه الوجادة فانا اجيزكم - [00:41:35](#)

بها وان تروها عني سماعا مع اني وجدتها وجادة وآآ ان تجيز من اه ترونها اهلا لذلك وتعتقد ما فيه وتعمل بما فيه. وكان هذه المجالس مبدأها يوم الجمعة السابع من شهر الله المحرم عام ستة وثلاثين واربعمئة بعد الالف من هجرة - [00:41:55](#)

صلى الله عليه وسلم على مجلسين ثم مجلسين آخرين في يوم الجمعة المبارك في الثامن من شهر الله المحرم عام ستة وثلاثين واربعمئة بعد الالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:42:25](#)

الموافق لاول من نوفمبر عام اربعة عشر بعد الالفين وذلك في دولة الامارات الله تبارك وتعالى وبارك فيها وفي ولايتها والها في امارة دبي المحروسة. اسأل الله في مسجد الشيخ - [00:42:45](#)

ابن مكتوم رحمه الله تعالى والله اسأل ان يبارك فيكم وان يتقبل منا ومنكم ثم اعبد الشكر مثنيا على دائرة الشؤون الاسلامية والاوقاف في دبي على اتاحة هذه الفرصة لي واللقاء بكم ايها الاحبة - [00:43:05](#)

اسأل الله جل وعلا ان يجعلكم انجما زاهرة واصحاب علم علوم نافعة وان يبارك فيكم ثم الشكر موصول الى اخواني في جمعية دار البر على اه ما قاموا به من جهد وشكر الله للجميع وصلى الله وسلم وبارك ونام على - [00:43:25](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين نعم احمد. طيب. ما لم تسمعه فاروه ادب. نعم. كاملة نعم. كاملة. نعم. تفضل ابو داود. نعم اه الدليل على هذا انهم كانوا يدفنون موتاهم وجاء في بعض اشعارهم انهم كانوا يقولون هذا الكلام. حتى انه كان من معتقدات من - [00:43:45](#)

العجيبة ان الميت اذا مات وقتل يقفون عند قبره ليكون حتى يقتلوا قاتلهم. يقول لماذا؟ قال لانه لا حتى نقتل قاتله. اذا في نعيم ولا لا؟ ها؟ نعم. لا المعاد لا - [00:44:23](#)

ما كانوا ينكرون المعهد انما كانوا بعضهم ينكر المعاد الجثماني. اما الروحاني ما احد انكر. ولذلك حتى لما قال عم يتساءلون للنبا العظيم الذي هم فيه ها مختلفون. هم فيه مختلفون. اذا فيه منهم من يؤمن بالنبا العظيم ومنهم من لا - [00:44:43](#)

بحترم يوم القيامة. يوم القيامة. نعم. تفضل. الله عز وجل الله اعلم. نعم. الكفار يرون يوم القيامة. هذه مسألة خلاف هل الكفار يرون اولا الله عز وجل ثم يحجب يحجب الله نفسه عنهم هذا الظاهر هذا الظاهر نعم - [00:45:03](#)

تفضل خلاص اذا حد خلاص كفارة تاب ولا ما تاب؟ نعم افضل اشبه موافقة اشد كفرا بين هو بين الشب مشرك الزمن الاول كان احدهم تأمل احدهم كان يشرك اه حال الشدة يخلص. صح ولا لا؟ اذا يشرك في حال الشدة يخلص - [00:45:33](#)

اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. هذا الوجه هذا وجه كون كفر اشد. ما هو مطلقا. فهو بين الوجه من وجهين فاذا كونهم يشركون في اليوم يدعي الاسلام حتى في الشدة - [00:46:23](#)

لغير الله فاي ضلالة اعظم من هذا؟ هذا مراده نعم. ها؟ تفضل نعم ترى ذكر مسألة تارك الصلاة لان المرجية في زمانه كانوا لا يرون الاعمال من الايمان واعظم الاعمال - [00:46:43](#)

ولذلك قال بعض العلماء انه لا يعلم خلاف بين السلف في ان تارك الصلاة كافر. الا ما وجد اذا من حماد ابن ابي سليمان شيخ الامام ابي حنيفة ثم انتشر هذا القول من بعده واما قبل ذلك فما كان هذا القول معروفا - [00:47:09](#)

نعم يذكر الاسماء والصفات اي نعم موجود له رسالة للامام احمد عنوانه الرد على الجهمية والزنادقة بتحقيق اخينا الدكتور دغش العجمي نفع الله به كتاب عظيم وتحقيق مفيد ونافع. نعم. تفضل شيخ بدر - [00:47:29](#)

النفاق الاعتقادي ان يبغض شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يقول لماذا جاء بالرجب؟ لماذا جاء بقطع اليد؟ هذا نفاق اعتقادي ومن النفاق الاعتقادي ان يبغض النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا هو من العرب - [00:47:59](#)

لماذا من قريش لماذا من اهل مكة؟ من النفاق الاعتقادي ان يبغض النبي صلى الله عليه وسلم يقول لماذا لم يفعل كذا؟ لماذا فعلت هكذا لماذا لم يقل كذا؟ لماذا قال كذا؟ من النفاق الاعتقادي ان يقول ان يعتقد ان الله عز وجل - [00:48:25](#)

ليس حكيما في قدره او ليس حكيما في شرعه. هذي انواع من النفاق الاعتقادي. اما النفاق العملي فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر اربعة انواع من النفاق العملي والجامع بين النفاق العملي والاعتقاد ما هو؟ قلنا النفاق الاعتقادي ان يظهر خلاف ما يبطن - [00:48:47](#)

النفاق العملي ان يعمل او يقول خلاف ما يبطن. يقول لك غدا انا اتيك بيني وبينك موعد هو يقول في قلبه والله ما راح تشوفني الان هذا نفاق عملي خلف الوعد صح ولا لا - [00:49:15](#)

طيب يقول لك آآ والله كنت بالامس في عند بيتك وهو يعلم من نفسه انه كاذب فهو يكذب في الحديث ها فهذا من علامات النفاق العملي الخصومة الفجور في الخصومة. اذا اتخذك عدو يقول فيك ما يعلمه هو انك بريء منه - [00:49:34](#)

هذي من علامات النفاق العملي نسأل الله السلامة والعافية لذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. تقول له - [00:50:02](#)

عندي امانة تاخذها؟ قال ايه افا عليك انا امين هو يقول في نفسه الله بس تجيبه والله مرة تشوفه. فالان لاحظ هو في جامع بينه وبين نفاق اعتقادي ولا ما فيه؟ فيه اظهار وخلاف - [00:50:16](#)

فيبطن من العمل نعم. ان شاء الله يكون واضح اتفضل يا احمد فاذا رجل مجاهر بالحكم هذا استنزاف لا الجهل بالحكم لا يرفع الحكم الجهل بالحكم لا يرفع الحكم. يعني مثال لو ان انسانا جاء وتعدى الاشارة - [00:50:30](#)

الحمرة حمرا جاهل قال له الشرطي كيف قال ما اعلم الان الشرطي يحق له ان يعطيه مخالفة ولا ما يحق له قول احمد يحق ويحق ان يعفو عنه ولا ما يحق - [00:51:04](#)

بحق انا ما ادري انت قلت اذا يحق ان يعطيه مخالفة انا اوافقك يمكن ان يعفو عنه يمكن يحق له يمكن ويمكن لا. فاذا الجهل لا يرفع الحكم لكن الجهل قد يكون سببا للمسامحة - [00:51:22](#)

فمن يستهزئ بالدين ويقول انا لا اعلم ان الاستهزاء بالدين بالكفر مو معناه انك ما تكفر الذي يستهزئ بالدين يكفر. يعلم ولا ما يعلم. لكن الحاكم والقاضي ها قد لا يؤاخذ هذه مسألة اخرى. فنفرق بين الحكم المترتب على - [00:51:43](#)

بحكم الشرع. الحكم الشرعي فان الجهل لا يرفعه. يأتي انسان يقول انا شردت الخمر وانا جاهل ان الخمر حرام. يقول هذا لا يرفع الحكم عنك ما دام انك في ديار المسلمين وانت تعرف هذا الشيء يأتي انسان ويقول انا جامع اهلي في نهار رمضان انا لا اعلم ان

الجماع ينقض الصوم - [00:52:07](#)

يقول صومك تام ولا صومك باطل ها احمد بالاجماع فالجهل لا يرفع الحكم. نعم ما يعرف ان هذا الشي استهزاء او او ضرب مثل مما يدل الاستهزاء. يعلم يعلم. نعم. نعم - [00:52:32](#)

لبيك امام المسجد الذي يصلي على الناس يملك هذا الامر. لان امام المسجد هو مأذون من ولي الامر. وما دام له اذن من ولي الامر فهو يصلي على من يشاء - [00:52:51](#)



دعوا الصلاة على من يشاء نعم نعم وقدم يصلي ايش؟ يقدم ايه؟ قدم شخصا او الحاضر قدم شخصا قبوليا. نعم نعم اذا كان مستور الحال او جاهل لا يعرف حكمه فيصلى خلفه. اما اذا كان متيقن انه يستغيث بالموتى ويدعو - [00:53:13](#)

غير الله عز وجل في المصايب فهذا لا يصلى خلفه. نعم طيب ناصر يعلمك متى ذكرنا سلسلة قراءة كتب ابن تيمية ما تذكر ناصر فلما ذكرناه في اول محاضرة شرح العبودية - [00:53:59](#)

ايه سلسلة رسائل لابن تيمية ادخل على موقع دروس الامارات اول كتابة المورية عفوا طيب خل هذا السؤال في وقت اخر. نعم. نعم نعم اي نعم مسألة يعني الان العلماء يفرقون بين المسائل الاعتقادية السمعية العقلية. كيف - [00:54:33](#)

يقولون مثلا لو ما جاني الخبر بان هناك حوض هل كان العقل يثبتته او ينفيه؟ ما يستطيع. ما يستطيع لكن لو جاءنا انسان وقال مثلا ما جانا دليل ان الله يرى - [00:55:17](#)

نقول لا يمكن العقل يقول ان الرب اذا لم يكن يرى او لم يكن يعلم او لم يكن يبصر فكيف يقول ربا ففي اشياء العقل يدل مع النقل على اثباته. لذلك قال الله عز وجل دلالة عقلية - [00:55:37](#)

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون. هاي مسألة عقلية الان. اما ان تقل الماء وجد بنفسه. من يقبل الان من العقلاء ان هذه اللعبة من الماء وجد بنفسها - [00:55:57](#)

من لو طفل عمره اربع سنوات قلنا اللعبة هذي صنعت نفسها بنفسها ما يقبل. لكن احد يقبلون ليش؟ لان عقولهم ما هو في رؤوسهم في نعولهم. طيب هذي عقلية ام خلقوا من غير شيء؟ نقول لا هذا الماء ما صنع نفسه بنفسه ولكن وجد بلا صانع كيف - [00:56:17](#)

كيف يوجد بلا صانع؟ مرتب مكتوب ها معقم كيف؟ كابر رجل قال لا هذا اما وجد بنفسه اما اوجد نفسه. قلنا انت الان جدلي. طيب هذا اوجده بنفسه اوجده بنفسه - [00:56:47](#)

من اللي خلق السماوات والارض؟ هذا ما يستطيع ان يكابر. يقول انا اوجدت نفسي بنفسي او انا وجدت بلا طيب السماوات والارض؟ الاشياء العظيمة هذي كيف توجد؟ هاي دلالة عقلية. عرفت كيف؟ يقول الله جل - [00:57:07](#)

وعلم ام يقولون افترى قل فاتوا بعشر سور مفتريات مثلي وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. هاي دلالة عقلية ادعو كل من تستطيع لياتوا عشر سور مثل القرآن ان كنتم صادقين في دعواكم ان القرآن من عند محمد. طيب واذا لم تستطيعوا - [00:57:27](#)

اذن هو رسول الله هاي دلالة عقلية. ودل عليها النقل نعم تفضل انت مو موجود في اول الدرس؟ ايه لا ذكرنا هذا بالامس قلنا اما وصول السنة من باب التخصيص اصول للاعتقاد. يعني هذه اصول الاعتقاد تبني عليها الاعتقاد - [00:57:49](#)

تبني عليها الاعتقاد او ان الاضافة اضافة الظرفية. اصول في السنة وليس معناها انه لا يوجد اصول اخرى. نعم رفع لامة ايش رفع الامة الخط او النسيان وما استكروها عليه. وين جبت الجهل؟ ها - [00:58:33](#)

دع هنياتك رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه قلنا ان الجان لا يرفع الحكم ولكن يخفف المؤاخذة قلنا بس الظاهر انت ما انتبهت يعني اضرب لك اذا جاء رجل وصدم السيارة بالخطأ - [00:59:05](#)

يعني نقول له الان شرعا انت ما تصلح السيارة لانك اخطأت؟ ولا تصلح السيارة؟ قول. لكن هل تجي تقول انت اعمى؟ انت ما تشوف انت انت ولا ولا مرفوع المؤاخذة؟ تخفف الحكم. ففي فرق بين المسألتين. فالرجل الذي جامع في نهار رمضان - [00:59:30](#)

ما تجي انت تقول لا انت مو صايم انت صيامك صحيح لاني كنت جاهل. لكن لا تزجره. مو مثل الرجل الذي يعلم ان هذا ويرتكب نعم ممكن ايش؟ على كل حال - [00:59:50](#)

هذه مسألة نزاع لفظي. نعم. الحكم الجهل لا يرفع الاحكام الوضعية يا اخوان. هذي لابد ان الجهل لا يرفع الاحكام الوضعية. وانما الجهل سبب في رفع الاحكام التكليفية وتخفيفها. نعم - [01:00:15](#)

تفضل لسان ايش؟ لسان النار لا المزيد لا لا مسائل القيامة كلها بلا كيف لانها مسائل غيبية لا يجوز الخوض فيها. وكل ما جاء في القرآن ان السماوات والارض تكلمت او ان النار تكلمت او ان النار الجنة تكلمت فهي حقيقة - [01:00:35](#)

ما عندنا مجاز. ابدأ ابدأ. انما هذا عند من يقول ان الكلام ها يدل ايه الحال؟ كيف دلالة الحال يقول لك هل من مزيد ها؟ كيف؟ كيف

دلالة الحال يقول قطن قط؟ قطن قط دلالة الحال يقول هذا كلام من لا - 01:01:14

كلام النبي صلى الله عليه وسلم حقا. طيب ماذا يفعل؟ اختصمت الجنة والنار. كيف دلالة الحال؟ نبي نفهم الان كيف السر لا لا هذا

كلام مؤول هذا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:01:39